Journal of
TANMIYAT AL-RAFIDAIN
(TANRA)
A scientific, quarterly, international, open access, and peer-reviewed journal

Vol. 45 , No. 150
June 2026

© University of Mosul | College of Administration and Economics, *Mosul, Iraq.*

TANRA retain the copyright of published articles, which is released under a "Creative Commons Attribution License for CC-BY-4.0" enabling the unrestricted use, distribution, and reproduction of an article in any medium, provided that the original work is properly cited.

Citation: Taj Aldeen, Mayada S. (2026). The Impact of Foreign Currency Auction Proceeds on Bank Profitability: A Study of a Sample of Iraqi Islamic Banks. *TANMIYAT AL-RAFIDAIN, 45* (150), 124-143. https://doi.org/10.33899/tanra.v45i150.63493

P-ISSN: 1609-591X
e-ISSN: 2664-276X
tanmiyat.uomosul.edu.iq

Research Paper

The Impact of Foreign Currency Auction Proceeds on Bank Profitability: A Study of a Sample of Iraqi Islamic Banks

Mayada Salahaldeen Taj Aldeen

Department of Financial and Banking Sciences, College of Administration and Economics, University of Mosul, Mosul, Iraq.

Corresponding author: Mayada Salahaldeen Taj Aldeen
Mayada_Salahalden@uomosul.edu.iq

DOI: https://doi.org/10.33899/tanra.v45i150.63493

Article History: *Received*: 18/7/2025, *Revised*:20/9/2025, *Accepted*: 2/10 /2025, *Published*: 1/3/2026.

Abstract

The current This study aims to analyze the relationship between income diversification and profitability in Islamic banks, focusing on measuring the impact of returns generated by the foreign exchange auction—known as the "currency sale window," supervised by the Central Bank of Iraq—on the net profitability of a selected group of ten Islamic banks operating in Iraq, during the period from 2016 to 2023. An unbalanced panel data model was employed for quantitative analysis, given the nature of the available data and the unequal number of observations per bank over the years. The study concluded that revenues from conventional banking transactions, particularly fees and commissions from the provision of various banking services, are the most influential factor in determining net profit. This indicates a growing trend among Islamic banks toward relying on income sources that are neither Sharia-compliant nor independent of the conventional model. The results also revealed that returns from the currency sale window contribute a relatively high percentage to profit generation, outperforming revenues from Islamic investment activities, which ranked last in terms of relative priority and impact. This raises questions about the extent to which some Islamic banks are committed to their basic developmental and Sharia-compliant roles.

Keywords:
Currency selling window, Net income, Islamic Banks of Iraq

مجلة

تنمية الرافدين

(TANRA): **مجلة علمية، فصلية، دولية، مفتوحة الوصول، محكمة.**

المجلد (45)، العدد (150)،

حزيران 2026

© جامعة الموصل |

كلية الإدارة والاقتصاد، *الموصل، العراق.*

تحتفظ (**TANRA**) بحقوق الطبع والنشر للمقالات المنشورة، والتي يتم إصدارها بموجب ترخيص (Creative Commons Attribution)لـ (CC-BY-4.0) الذي يتيح الاستخدام، والتوزيع، والاستنساخ غير المقيد وتوزيع للمقالة في أي وسيط نقل، بشرط اقتباس العمل الأصلي بشكل صحيح.

الاقتباس: تاج الدين ، ميادة صلاح الدين. (2026). أثر عوائد مزاد بيع العملة الأجنبية في ربحية المصارف: دراسة لعينة من المصارف الإسلامية العراقية. *تنمية الرافدين*، *45* (150)،124-143.
https://doi.org/10.33899/tanra.v45i150.63493

P-ISSN: 1609-591X
e-ISSN: 2664-276X
tanmiyat.uomosul.edu.iq

ورقة بحثية

أثر عوائد مزاد بيع العملة الأجنبية في ربحية المصارف: دراسة لعينة من المصارف الإسلامية العراقية

ميادة صلاح الدين تاج الدين

قسم العلوم المالية والمصرفية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل، الموصل، العراق

المؤلف المراسل: ميادة صلاح الدين تاج الدين
(Mayada_Salahalden@uomosul.edu.iq)

DOI: https://doi.org/10.33899/tanra.v45i150.63493

تاريخ المقالة:*الاستلام:* 2025/7/18، *التعديل،التنقيح:* 2025/9/20؛ *القبول:*2025/10/2، *النشر* : 2026/6/1

المستخلص

يسعى البحث إلى تحليل العلاقة بين تنوّع موارد الدخل والربحية في المصارف الإسلامية، مع التركيز على قياس أثر العوائد الناتجة عن مزاد العملة الأجنبية – والمعروف باسم "نافذة بيع العملة"، ويشرف عليها البنك المركزي العراقي – على صافي الربحية لمجموعة مختارة من عشرة مصارف إسلامية عاملة في العراق، وذلك خلال المدة الممتدة من عام 2016 حتى عام 2023. وقد تم توظيف أنموذج بيانات panel data غير المتوازن (Unbalanced Panel Data) بغرض المعالجة الكمية، نظراً لطبيعة البيانات المتاحة وعدم تساوي عدد الملاحظات بين المصارف عبر السنوات. توصلت نتائج البحث إلى أن الإيرادات المتأتية من المعاملات المصرفية ذات الطابع التقليدي، وبشكل خاص الرسوم والعمولات الناتجة عن تقديم الخدمات المصرفية المختلفة، تمثل العامل الأكثر تأثيراً في تحديد مستوى صافي الربح. ويشير ذلك إلى توجّه متزايد للمصارف الإسلامية نحو الاعتماد على مصادر دخل لا تتّسم بالتميّز الشرعي أو الاستقلال عن النمط التقليدي. كما كشفت النتائج أن عوائد نافذة بيع العملة تسهم بنسبة مرتفعة نسبياً في تحقيق الأرباح، متقدمة بذلك على إيرادات الأنشطة الاستثمارية الإسلامية، التي جاءت في الترتيب الأخير تبعا لأولويتها النسبية والتأثير. مما يثير تساؤلات حول مدى التزام بعض المصارف الإسلامية بأدوارها التنموية والشرعية الأساسية.

الكلمات المفتاحية:

نافذة بيع العملة، صافي الدخل ، المصارف الإسلامية في العراق

1. المقدمة

تعد المؤسسات المصرفية الإسلامية جزءاً أساسياً من النظام المالي في العديد من الدول العربية والإسلامية، إذ تعتمد في أنشطتها على الثوابت الإسلامية التي تمنع التعامل بالفائدة وتروج للأدوات المالية التي تتفق مع الشريعة الإسلامية، وقد أنشئت هذه المصارف لتلبية احتياجات المجتمع الإسلامي في إطار من العدالة والمساواة، مع التأكيد على تمويل المشاريع الاقتصادية والاجتماعية بطريقة لا تتعارض مع القيم الدينية.

في العراق، شهدت السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً في قطاع المصارف الإسلامية، حيث تم تأسيس بعض المؤسسات المالية المتوافقة مع الشريعة الاسلامية التي تهدف إلى تقديم خدمات مصرفية متوافقة مع الشريعة الإسلامية. ومع ذلك، هناك فئة من المصارف انخرطت في العمل ضمن مجالات غير تقليدية، مثل التعامل مع "نافذة العملة" للبنك المركزي العراقي، هذه النافذة تمثل آلية لتنظيم عملية بيع وشراء العملات الأجنبية بهدف استقرار سعر الصرف، ومع أن هذه الأنشطة تعد من الوظائف النقدية الأساسية للبنك المركزي، إلا أن تعامل هذه المؤسسات الإسلامية مع هذه النافذة قد أدى إلى الانحراف عن عملها الأساسي في توفير الخدمات المصرفية الإسلامية مثل تمويل المشاريع وفقاً لأحكام الشريعة.

إن تأثير الأرباح النابعة من التعامل مع نافذة العملة يمكن أن يكون ذا تأثير مزدوج على المصارف الإسلامية، فمن جهة، قد تُسهم هذه الأرباح في زيادة إيرادات المصارف، ولكن من جهة أخرى، قد تؤدي هذه الأنشطة إلى تقلبات كبيرة في أرباح المصارف بسبب الطبيعة المتقلبة لسوق العملات، مما يشكل تحدياً في استقرار أرباح المصرف في الأجل الطويل، وبالتالي، قد تتعرض هذه المصارف لتقلبات في أدائها المالي نتيجة لتداخل أنشطتها المتعلقة بالتعاملات النقدية مع الأنشطة وفقاً للمبادئ الإسلامية.

يتناول البحث مدى تأثير هذا التوجه على دور المصارف الإسلامية في العراق، ومدى التوافق أو التعارض بين الأنشطة التي تقوم بها هذه المصارف في نطاق تعاملاتها مع نافذة العملة، وبين طبيعتها التي تأسست من أجلها في تقديم الخدمات المصرفية الإسلامية غير القائمة على الفائدة ، مع إعطاء الاولوية على تأثير أرباح نافذة العملة على تقلبات الأرباح لهذه المصارف.

2. المنهجية

2.1. أهمية البحث

تتزايد أهمية دراسة تأثير أرباح نافذة العملة على ربحية المصارف الإسلامية في العراق بالنظر إلى الصعوبات التي تعترض هذه المصارف في تحقيق استقرار مالي وتوظيف أرباحها بشكل يتماشى مع المبادئ الإسلامية، ويُركز البحث على التناقض القائم بين المرتكزات التي تأسست عليها المصارف الإسلامية، والممارسات الفعلية لعدد منها في العراق، لاسيما الانخراط في نشاطات ذات طابع نقدي بحت مثل نافذة العملة، مما يُضعف من التزامها بالمبادئ الشرعية ويُفرغ رسالتها الاقتصادية والاجتماعية من محتواها.

2.2. مشكلة البحث

أُنشئت المؤسسات المصرفية الإسلامية لتقديم خدمات مالية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، من خلال أدوات تمويل تستند إلى النشاط الاقتصادي الحقيقي والمخاطرة المشروعة. غير أن الواقع المصرفي في العراق يكشف عن اتجاه بعض المصارف الإسلامية نحو الاعتماد الكبير على الأرباح المتحققة من نافذة بيع العملة التي يديرها البنك المركزي العراقي، بوصفها مصدراً سريعاً للعائدات، إلا أن الاعتماد الكبير على نافذة العملة لتوليد الأرباح يجعل الربحية غير مستقرة، ويفقد المؤسسات المصرفية هويتها التمويلية الإسلامية، كما يُعرضها لمخاطر التحولات في سياسة البنك المركزي تجاه بيع العملة.

2.3. فرضية البحث

يفترض البحث أن أرباح نافذة العملة تؤثر بشكل كبير على تقلبات ربحية المصارف المبحوثة في العراق، ويفقد المصارف الإسلامية هويتها التمويلية الإسلامية.

2.4. أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي :

1- تحليل الإطار المفاهيمي والقانوني لنافذة العملة في البنك المركزي العراقي، ودراسة الآليات التي تتم بها عمليات بيع وشراء العملة الأجنبية.

2- تحليل العلاقة بين تعدد قنوات الدخل في المصارف الإسلامية والربحية.

3- قياس الأثر الكمي لأرباح نافذة العملة على صافي الربحية باستعمال نمإذج قياسية ملائمة لتقدير حجم التأثير واتجاهه.

2.5. أساليب البحث

وظفت الباحثة النهج الكمي التحليلي لقياس أثر تنوع قنوات الدخل، ولا سيما عوائد نافذة بيع العملة الأجنبية، على صافي ربحية المصارف الإسلامية في العراق، وتم تطبيق أنموذج البيانات الطولية (Panel Data) غير المتوازن، نظراً لتفاوت توفر البيانات عبر سنوات البحث (2016–2023) بين المصارف المشمولة في العينة، واختبار الفرضيات من خلال نمإذج الانحدار المناسبة باستخدام البرنامج الإحصائي.EViews.

3. الاطار النظري

3.1.الإطار المفاهيمي والتنظيمي لنافذة بيع العملة الأجنبية

3.1.1. نافذة بيع العملة المفهوم والأهداف

نافذة بيع العملة هي عملية يتم من خلالها بيع و شراء العملة الأجنبية من وإلى الجمهور (الحكومة و المصارف و الشركات و دوائر الدولة) مقابل الدينار العراقي، ويقصد بالبيع للجمهور هنا ليس البيع للمواطن الاعتيادي، و أنما إلى المصارف وشركات الصرافة والتحويل المالي، واستنادا لذلك فان مزاد العملة هو طريقة لبيع العملة الأجنبية (هاشم وكاظم، 2023) .

ويعرف بأنه ذلك الأسلوب الذي يستخدمه البنك المركزي العراقي لبيع وشراء الدولار بهدف السيطرة على عرض النقد والسيولة العامة والحد من التضخم وتحقيق الاستقرار في المستوى العام للأسعار، وذلك لارتباط سعر الصرف بالمستوى العام للأسعار بشكل مباشر(مصطفى و زكي ،2023).

استحدث البنك المركزي العراقي نافذة بيع العملة الأجنبية لأول مرة في 4 / 10 / 2003 بوصفه إجراء وقتياً، كما طبق في دول أخرى مرت باضطرابات سياسية، اجتماعية، مالية ونقدية، بهدف التوصل إلى سعر صرف توازني أي السعر الذي يحقق التوازن بين العرض والطلب (مصطفى و زكي ،2023).

ويسعى البنك المركزي العراقي في مزاده للعملة الأجنبية تحقيق مجموع من الأهداف (Aqeel & et.al ,2020) :

1. أداة تدخل مباشر لتحقيق الاستقرار في قيمة الدينار العراقي من خلال الدفاع عن سعر صرف متوازن، مما ينعكس إيجاباً على المستوى العام للأسعار وخاصة السلع المستوردة النهائية ومدخلات الإنتاج، ويعزز القاعدة التصديرية.
2. وسيلة تطبيق أدوات سياسة البنك المركزي النقدية غير المباشرة في إدارة سيولة الاقتصاد والتحكم في مستوياتها. ويعد ذلك حالة من حالات تطبيق عمليات السوق المفتوحة المرغوبة على نحو مستمر لتضمان الاتزان في السوق النقدية وتعزيز فرص الاستقرار المالي.
3. مصدر رئيس لتمويل تجارة القطاع الخاص بالسلع والخدمات التي يحتاجها السوق العراقي وممول رئيس لها.
4. رفع القدرة الشرائية لذوي الدخل المحدود من خلال حجم التحسن في الدينار العراقي وانعكاسه على القيمة الفعلية للدخل وتحسين المستوى المعيشي.
5. توفير الموارد بالعملة الأجنبية للبنوك لغرض تمكينها من فتح الاعتمادات المستندية وخطابات الضمان و التحويلات المالية بالعملات الأجنبية .
6. فتح الآفاق الاستثمارية أمام (عملاء المصارف) لغرض تنمية استثماراتهم ومشاريعهم الاقتصادية التنموية وتوفير العملة اللازمة للسياحة الدينية والعلاج الطبي والدراسات خارج العراق.
7. ساهمت نافذة بيع العملة الأجنبية بشكل كبير في الحد من نمو عرض النقود والعملة المطبوعة من خلال شراء البنك المركزي للعملة الأجنبية المتوفرة لدى وزارة المالية والتي يشتريها البنك المركزي لغرض تمكين الوزارة من سداد قيمة العملة الأجنبية، كذلك النفقات الجارية للموازنة العامة للبلاد بالدينار العراقي من دون الحاجة إلى إصدار عملة إضافية تزيد من حجم الكتلة النقدية وتسهم في رفع التضخم.

3.1.2. تعليمات وآلية عمل بيع وشراء العملة الأجنبية لسنة 2021

استنادا إلى مقتضيات مصلحة العمل بما ينسجم مع التوجهات الإصلاحية للقطاع المصرفي في العراق الهادفة إلى تطوير النشاط المصرفي وفقاً لافضل الممارسات العالمية، قرر البنك المركزي اعتماد تعليمات بيع وشراء العملة الأجنبية لسنة 2021 للمصارف المجازة كافة وشركات الصرافة، والتوسط ببيع وشراء العملات الأجنبية

المجازة اعتباراً من تاريخ 2021/10/17، وبموجب ذلك تُلغى كافة التعليمات والضوابط والإعمامات السابقة ذات العلاقة على أن تتضمن التعليمات الجديدة ما يأتي :

1. استيراد السلع والبضائع المسموح باستيرادها وفقا لما مرخص به من الجهات المعنية.
2. شراء وتجهيز الخدمات المسموح بها قانونا.
3. المدفوعات المستحقة ذات الصلة بالتسهيلات المصرفية والائتمانية التي ارتبط بها الزبون مع المصارف خارج العراق.
4. التحويلات المرتبطة بالاستثمارات الأجنبية في العراق.
5. التحويلات لتأمين نفقات المعيشة العائلية للعراقيين المقيمين في الخارج إقامة دائمية.
6. التحويلات عن المعاملات الأصولية لبيع العقارات المسجلة في العراق.
7. التعويضات التي تقررها أو تقرها جهات رسمية عراقية للأجانب أو العراقيين المقيمين في الخارج.
8. تحويل الدخول المتحققة في العراق لغير العراقيين والمودعة في المصارف المجازة في العراق.
9. الطلبات التي ترد إلى البنك المركزي العراقي من المؤسسات الحكومية والعامة والجهات الممولة ذاتيا عن احتياجاتها التي لا يوجد لها تخصيص بالدولار ضمن الموازنة العامة الاتحادية للدولة.
10. التحويلات أو الشراء نقدا من خلال النافذة لأغراض العلاج الطبي خارج العراق معززة بما يثبت ذلك من وزارة الصحة واللجان المتخصصة على أن يكون التداول نقداً من ضمن البيع النقدي المحدد للمصرف أو شركة الصرافة.
11. تحويل نفقات ورواتب الدارسين في الخارج على النفقة الخاصة، بموجب طلبات ذويهم إلى المصارف المجازة أو فروعها لتحويل مستحقاتهم على العناوين المطلوبة.
12. تعزيز أرصدة المصارف وشركات الدفع الالكتروني لحسابات التسوية الرئيسة أو الفرعية لدى مصرف (جي بي مورغان) لتسوية التزاماتها مع شركات البطاقات العالمية (فيزا، وماستر كارد) من خلال تقديم المصرف او شركة الدفع الالكتروني طلب منفرد عن طلب تعزيز الرصيد مخصص لهذا الغرض تحديدا.
13. يشمل البيع النقدي تغطية تكاليف السفر وبما لا يتجاوز مبلغ (3000) دولار.

أما آلية مزاد العملة فيقوم البنك المركزي العراقي بتنفيذ سياسته من خلال توظيف ما يحصل عليه من العملة الأجنبية والمتأتية من الإيرادات النفطية ، وعلى وفق متطلبات تحقيق التوازن بين العرض والطلب على العملة الأجنبية في سوق الصرف الأجنبي، يقوم البنك المركزي العراقي بعرض كميات كبيرة من العملة الأجنبية على مصارف معينة ومحددة العدد عن طريق نافذة بيع العملة وبناءً على سعر صرف اتجاه الدولار محدد مسبقاً يطلق عليه (سعر صرف النافذة)، أما المصارف ومكاتب الصيرفة فتتولى بيع وشراء العملة الأجنبية من وإلى مختلف المتعاملين من هذه العملة الأجنبية وفق سعر صرف يتحدد على أساس حركة الطلب والعرض يطلق عليه (سعر الصرف السوقي أو الموازي)، ويغير البنك المركزي الكميات من العملة الأجنبية التي يطرحها في مزاد العملة وفق ما يقتضيه تنفيذ سياسته النقدية اتجاه سعر الصرف من جهة ، وما يتطلبه ضمان فرق معقول بين سعر صرف السوق وسعر صرف المعلن من جهة أخرى(امين ولطيف ، 2019).

3.2.العلاقة بين هيكل مصادر الدخل وربحية المصارف الإسلامية

شهدت المصارف الإسلامية خلال السنوات الأخيرة تحولات استراتيجية عميقة في نماذج أعمالها، وذلك استجابةً للتغيرات التي شهدها النظام المصرفي العالمي، وازدياد شدة التنافس مع المصارف التجارية. فبعد أن كانت تعتمد بشكل رئيس على أنماط التمويل التقليدية مثل المشاركة والمضاربة والمرابحة، اتجهت تدريجياً نحو تبني أنموذج الصيرفة الشاملة المتوافقة مع الشريعة، مما أدى إلى توسع نشاطاتها لتشمل مجالات متعددة مثل إدارة الأصول الإسلامية، التأمين التكافلي، إصدار الصكوك، وخدمات الاستثمار والوساطة.

وقد أسهم هذا التوسع في تنويع هيكل الإيرادات، فلم تعد أرباح المصارف الإسلامية مقتصرة على هامش الربح من التمويل، بل أصبحت تشمل أيضاً دخل الرسوم والعمولات، العوائد من الاستثمارات الشرعية، وأرباح الصكوك، وأرباح بيع وشراء العملات، ويُنظر إلى هذا التنوع على أنه عامل مهم لتعزيز الاستدامة المالية وتقليل المخاطر التشغيلية، خاصةً في ظل القيود التي يفرضها الالتزام بالشريعة على بعض الأنشطة التقليدية المدرة للدخل مثل الفائدة. وبالنظر للعوائق الكبيرة على نوع ترتيبات الإقراض التي يمكن للبنوك الإسلامية استخدامها، فقد تضطر إلى الاعتماد على ترتيبات غير قائمة على الفائدة تتضمن دخلا من أنشطة أخرى، وتتوافق مع الشريعة الإسلامية. هذا يعني أن كل زيادة في دخل الأنشطة تُتوقع أن تُسهم في ربحية المصرف الإسلامي أكثر من ربحية المصرف التجاري (Azad & et.al.,2019).

ويعد الحفاظ على أداء المصارف الإسلامية امراً بالغ الأهمية، وقد برز السعي لايجار موارد أخرى كحل محتمل والذي يمكن ان يسهم في استقرار اداء المصارف الإسلامية من خلال تحسين نسب الربحية والعوائد المرجحة بالمخاطر (Putri & Viverita, 2024).

وتتعد أشكال تمويل المصارف الإسلامية وتختلف عن غيرها من المصارف التجارية، فهي لا تتعامل بالقروض ذات الفائدة، وإنما لها خصوصية في مصادر تمويلها، نظرا لامتناع المصارف الإسلامية عن التعامل بالفائدة، فان غالبية العمل المصرفي والمالي الاسلامي أشبه بالاستثمار من خلال تقاسم الأرباح والمخاطر خلاف التمويل التجاري القائم على الفائدة ونقل المخاطر (Yip, 2012). إن ما يميز الوساطة المصرفية الإسلامية أنها تقوم على الموجودات، وتتركز على تقاسم الأرباح والمخاطر على النقيض من ذلك فإن الوساطة في المصارف التجارية قائمة على الديون، وتسمح بنقل المخاطر يوضح هذا الفرق الجدول (1):

الجدول (1). تقاسم ونقل المخاطر بين الصيرفة الإسلامية والتجارية

تقاسم المخاطر في الصيرفة الإسلامية	نقل المخاطر في الصيرفة التجارية
مصادر الأموال : يتقاسم المستثمرون (أصحاب حسابات الاستثمار المساهمة في الأرباح) المخاطر والعوائد مع المصارف الإسلامية، وهي عوائد غير مضمونة وتعتمد على أداء المصرف.	**مصادر الأموال** : يعمد المودعون على نقل المخاطر إلى المصرف الذي يضمن عائداً محدداً مسبقاً.

استخدامات الأموال : تتقاسم المصارف الإسلامية المخاطر في عقود المضاربة والمشاركة، وتجري عقود البيع في معظم العقود الأخرى.	**استخدامات الأموال**: يُطلب من المقترضين دفع فوائد بغض النظر عن عائد مشروعهم ، تقوم المصارف التجارية بنقل المخاطر من خلال التوريق أو التخلف عن سداد الائتمان على أساس التمويل بالديون.

Source: Hasan, M., & Dridi, J. (2011).p9.

تستخدم المؤسسات المصرفية التجارية مصطلح الدخل غير المرتبط بالفوائد لوصف تنويع مصادر إيراداتها ومع ذلك تتميز الخدمات المصرفية الإسلامية بنموذج إيرادات متميّز عن نظيره التقليدي ، إذ تعتمد الخدمات المصرفية الإسلامية بشكل كبير على هامش المرابحة بوصفه مصدراً رئيسياً للدخل، يتم احتساب هذا العائد عن طرح الربح المتفق عليه من سعر شراء الأصل من قبل البنك والعميل، فضلا عن ذلك فان للخدمات المصرفية الإسلامية دخل تقاسم الأرباح من المضاربة والمشاركة، والذي يحصل عليه البنك مشتق من التمويل الممنوح للعميل حيث يتم توزيع الربح بناءً على نسبة تقاسم الأرباح وفقا لاتفاق الطرفين ويشار إلى هذا النوع من الإيرادات الدخل التمويلي (Fath Mala & et.al ,2023).

من جهة أخرى يستمد الدخل غير التمويلي مصادره من إيرادات الرسوم والعمولات وايرادات التداول ومصادر دخل أخرى، وقد نمت هذه المصادر في الآونة الأخيرة نتيجة المنافسة الشديدة ولضمان استمرارية المصارف الإسلامية فقد بدأت بزيادة حصتها من هذا النوع من الدخل(Daradkah & Al–Sayyah ,2020).

إن تعدد مصادر الدخل غير المرتبط بالفائدة يعد أحد طرائق خفض التذبذبات الدورية في الربحية وبالمثل يمكن تقليل المخاطر غير المنتظمة من خلال التنويع، كما أنها تمثل دافعا للمصارف لاستغلال موجودات المصرف بأشكالها المختلفة وبطرائق مختلفة مما يزيد من كفاءة تخصيص الموارد في المصارف الإسلامية –Yip, 2012,62 (63).

كما أنه عندما يوسع البنك خدماته لتشمل أنشطة أو صناعات مختلفة ذات منافسة عالية، فإن التنويع قد يعزز قدرته على مواجهة المخاطر وكفاءته. علاوة على ذلك، يخلق التنويع ضغوطًا تنافسية بين المصارف عبر مجموعة أوسع من قطاعات السوق، مما يزيد من الابتكار والكفاءة في تقديم الخدمات، قد تزيد المصارف من إنتاج وبيع الخدمات المالية القائمة على الرسوم لاستغلال وفورات نطاق التكلفة من خلال مشاركة المدخلات في الإنتاج المشترك، والأهم من ذلك، يمكن للبنوك تعزيز دورها كجهات مراقبة مفوضة لزيادة حجم الوساطة عند تنويعها عبر كل من أنشطة الدخل من الفائدة وغير الفائدة (Hu,2018,84).

ويقلل تنويع العوائد من احتمالية الإفلاس ويخفف من المخاطر من خلال استخدام الارتباطات غير الكاملة بين مصادر الدخل والتقليل من أخطار العمل التشغيلي، مما يحسن من الاحتفاظ بالعملاء، ويوسع قاعدة العملاء، ويعزز المرونة التنافسية (Abbas & Rehman,2025).

وعلى النقيض مما سبق يرى معارضو تنويع عوائد في المصارف الإسلامية أن هذا الأمر من شأنه أن يؤدي إلى انخفاض الأداء بسبب التذبذبات نتيجة هذا التنوع (Yip, 2012) ،ونتيجة لهذه التقلبات فان ذلك قد يشجع الزبائن على التحول إلى بنوك أخرى، كما قد يستلزم التوسع في الدخل من الأنشطة الأخرى زيادة في التكاليف الثابتة، لاسيما عندما لا تكون هناك حاجة إلى موظفين إضافيين لإدارة النشاط وسيزداد الرفع المالي

للمصارف وأخيرا من انه لا توجد لوائح للبنوك للاحتفاظ براس مال مقابل دخل الأنشطة من غير الفوائد وبالتالي يؤدي هذا إلى زيادة تقلبات الأرباح بسبب ارتفاع درجة الرفع المالي (Mat Isa & et.al.,2018). ويذكر (Uddin & et.al.,2022) أن تكلفة لجوء المصارف إلى تنويع أنشطتها للحصول على إيرادات قد تفوق المزايا المتحصلة منها وقد تكون أكثر خطورة من الأنشطة المصرفية الأخرى (Uddin & et.al.,2022).

ويؤكد(Molyneux& Yip,2013) أن جهود المصارف لتنويع مصادر الدخل تؤدي إلى انخفاض في أدائها نتيجة لتقلبات الأرباح، وأن التحول نحول مصادر أخرى متنوعة يرتبط بتقلب الإيرادات والأرباح وارتفاع درجة الرفع المالي، ويعزى ارتفاع التقلب إلى انخفاض مصروفات التحويل لأنشطة الدخل الأخرى مقارنة بالأنشطة القائمة وارتفاع الرافعة المالية التشغيلية (انخفاض المصروفات الثابتة) والرافعة المالية (تراجع الحاجة إلى راس المال) لمجالات الأعمال غير المرتبطة بالفائدة (Molyneux & Yip,2013).

تشير العديد من الدراسات إلى أن تنويع الأنشطة قد يُضعف الأداء المُعدّل للمخاطر، لا سيما عندما تُفرط المصارف في التوسع في قطاعات تواجه فيها منافسة أكبر أو تفتقر إلى الخبرة. وقد يؤدي عدم القدرة على مراقبة هذه الأنشطة بفعالية إلى زيادة عدم تناسق المعلومات. ولا تعتمد فعالية المصرف على ما إذا كان التنويع قد تحقق من خلال النمو العضوي أو من خلال عمليات الدمج والاستحواذ. فضلاً عن ذلك، إذا وسّعت المصارف خدماتها الجديدة باستخدام رأس مال وموارد داخلية محدودة، فسيؤثر ذلك على ربحية وكفاءة الخدمات القائمة (Hu,2018).

4. قياس الأثر الكمي لأرباح نافذة العملة في صافي الربح

4.1. اختيار المصارف المبحوثة

استند البحث إلى عينة من 10 مصارف اسلامية تتعامل في مزاد العملة العراقية، ويعود سبب اختيار هذه المصارف إلى أنها مارست بيع وشراء العملة خلال السنوات المدروسة، وفيما يأتي نبذة عن المصارف الإسلامية المبحوثة

الجدول (2). المصارف الإسلامية المبحوثة وحجم الموجودات ورأس المال لعام 2023

ت	اسم المصرف	سنة التأسيس	حجم الموجودات (مليون دينار)	حجم رأس المال (مليون دينار)	الدخول إلى نافذة العملة
1	المصرف الوطني الاسلامي	2005	706441	301000	2016
2	مصرف العطاء الإسلامي للاستثمار والتمويل	2006	614521	250000	2017
3	مصرف الجنوب الإسلامي للاستثمار والتمويل	2016	1907170	510000	2017
4	مصرف الدولي الإسلامي	2016	706384	260846	2017
5	مصرف زين العراق الإسلامي للاستثمار والتمويل	2016	609223	250000	2017
6	مصرف القرطاس الإسلامي	2016	272947	250000	2018
7	مصرف المستشار الإسلامي للاستثمار والتمويل	2017	579212	250000	2018

8	مصرف اسيا العراق الإسلامي للاستثمار والتمويل	2017	322632	250000	2018
9	مصرف امين العراق الإسلامي للاستثمار والتمويل	2017	377643	250000	2019
10	مصرف الطيف الإسلامي للاستثمار والتمويل	2018	617332	250000	2018

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على تقارير المصارف السنوية .

4.2. التعريف بالمتغيرات الداخلة بالتحليل

لغرض التحقق من صحة الفرضيات المطروحة، وبما يتماشى مع ما تم عرضه في الأدبيات والدراسات السابقة، تم اعتماد المتغيرات ذات العلاقة في هذا البحث كما ورد تفصيله في الجدول الآتي:

الجدول (3). وصف متغيرات البحث

طبيعة المتغيرات	المتغيرات	الرمز	الدراسات السائدة لطبيعة المتغيرات
المتغيرات التابع	صافي الدخل	R	(Uddin &et.al.,2022) (Radovanov & et.al.,2023)
المتغيرات المستقلة	دخل نافذة العملة	RW	(Aqeel & et.al ,2020)
	الدخل من الأنشطة المصرفية الإسلامية	RI	(Uddin &et.al.,2022) (Yip, 2012) (Mat Isa & et.al.,2018) (alaylar & et.al.,2025) (Fath Mala & et.al ,2023) (Radovanov & et.al.,2023)
	الدخل من العمولات والرسوم الأخرى	RC	(Uddin &et.al.,2022) (Yip, 2012) (Mat Isa & et.al.,2018) (Radovanov & et.al.,2023) (Azad & et.al.,2019) (Fath Mala & et.al ,2023) (Mulchandani & Mulchandani,2021)

المصدر: من إعداد الباحثة.

وبذلك تكون معادلة الأنموذج المقدرة على النحو الآتي:

$$R_t = \beta_0 + \beta_1 RW + \beta_2 RI + \beta_3 RC + \varepsilon_i \ldots\ldots\ldots(1)$$

وتتطابق المصارف المبحوثة مع نماذج البيانات المزدوجة غير المتوازنة (Unbalanced Panel Data Models) وهي إحدى الأساليب الاحصائية التي تكون معها المجموعات غير متوازنة أو غير مكتملة بسبب نقص أو غير ذلك، وتؤدي هذه السيناريوهات إلى مجاميع غير مكتملة (Baltagi,2005,165-166). والصيغة الأساسية لها (Wooldridge,2010,259) :

$$Y_{it=}\beta_{0(i)} + \sum_{i=1}^{k} \beta_j \; X_{j(it)} + \varepsilon_{it} i = 1,2 \ldots\ldots\ldots, N \; T = 1,2 \ldots., T(1)\ldots\ldots \; (2)$$

حيث إن N: إجمالي المشاهدات المقطعية , T:المدد الزمنية , K:المعاملات المقدرة

ويكون الأنموذج بثلاثة أشكال رئيسة

- أنموذج الانحدار التجميعي (PRM) (Pooled Regression Model)
- أنموذج الانحدار الثابت (FEM) (Fixed Effect Model)
- أنموذج الانحدار العشوائي (REF) (Random Effect Model)

ولغرض تحقيق نتائج أكثر دقة وموثوقية في الاختبارات القياسية، تم الاعتماد على القيم المطلقة للبيانات بدلاً من المعدلات النسبية، وذلك لتجنب التأثيرات التي قد تُحدثها النسب في تقليل دقة النتائج أو تشويه العلاقات الحقيقية بين العوامل المدروسة، لا سيما في حالات التباين الكبير في حجم البيانات أو عند تحليل العلاقات السببية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

4.3. وصف بيانات متغيرات الدراسة

1. الوصف الاحصائي لمتغير دخل مبيعات مزاد العملة

الجدول (4). التحليل الوصفي لمتغير دخل مبيعات مزاد العملة (دينار)

اسم المصرف	عدد المشاهدات	أقل قيمة	الوسيط	أكبر قيمة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مصرف زين	7	302,071,095	2,410,664,090	4,928,812,100	2,523,384,045	1,883,059,585
الوطني	8	1,403,421,731	4,881,874,846	15,579,124,248	6,539,686,491	4,984,303,114
المستشار	6	23,665,873	3,859,270,846	5,531,621,216	3,162,245,216	2,529,741,594
القرطاس	6	684,417,496	4,457,276,235	7,294,459,817	4,282,282,931	2,158,419,042
العطاء	7	10,211,667	83,072,995	1,883,694,054	345,498,198	683,396,592
الطيف	6	781,792,000	1,589,189,500	4,192,750,000	1,879,834,833	1,259,843,581
الدولي	7	445,937,000	1,434,319,000	3,372,350,000	1,680,080,143	1,111,433,422
الجنوب	7	1,508,895,806	5,055,691,668	26,540,896,846	7,916,687,567	8,597,202,635
الأمين	5	179,440,190	2,542,120,799	5,016,711,164	2,620,944,273	2,025,976,531
اسيا	6	0	2,111,360,644	4,597,276,286	2,169,493,016	1,936,921,045

المصدر: أُعدَّت هذه المعلومات بواسطة الباحثة اعتماداً على مخرجات EViews 12 .

يظهر من الجدول (4) أن مصرف الجنوب يمتلك أعلى متوسط لمتغير دخل مبيعات النافذة (7916687567.29) وبانحراف معياري قدره (8597202634.54) في حين يمتلك مصرف العطاء أقل متوسط لمتغير دخل مبيعات النافذة (345498197.71) وبانحراف معياري (683396591.69). والشكل الآتي يوضح الأوساط الحسابية للمصارف وفقاً لمتغير دخل مبيعات مزاد العملة:

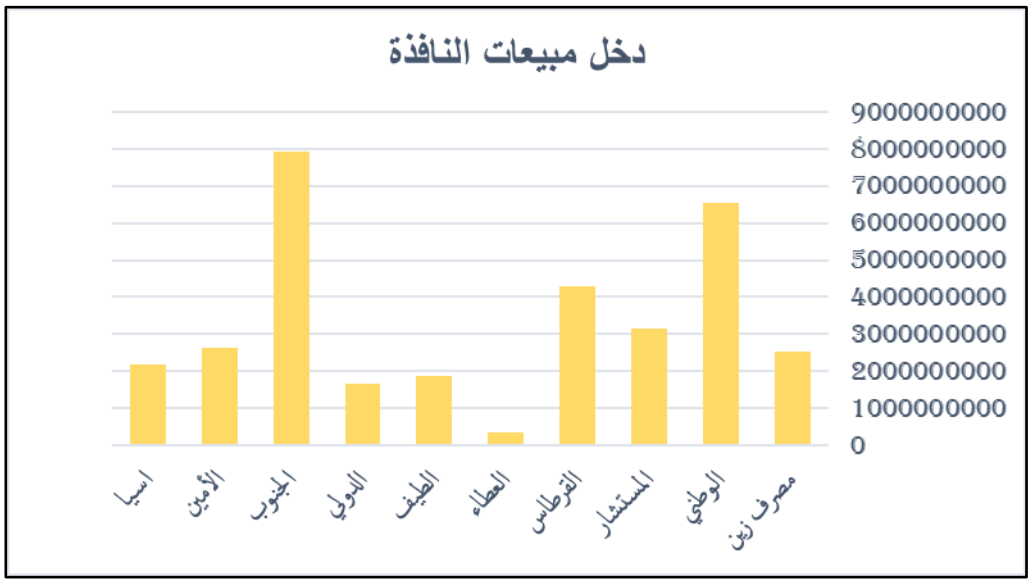

الشكل (1). القيم المتوسطة لدخل مبيعات نافذة العملة في المصارف المبحوثة

2. الوصف الاحصائي لمتغير دخل الأنشطة الإسلامية

الجدول (5). التحليل الوصفي لمتغير دخل الأنشطة الإسلامية(بالدينار)

اسم المصرف	عدد المشاهدات	أقل قيمة	الوسيط	أكبر قيمة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مصرف زين	7	67,500,000	992,415,306	4,805,065,011	1,606,926,433	1,938,373,021
الوطني	8	-1,959,008,132	2,090,662,807	17,971,866,998	5,044,353,272	6,866,143,538
المستشار	6	72,957,945	2,954,139,475	5,137,164,591	2,882,901,679	1,701,588,123
القرطاس	6	1,553,086,067	2,937,941,110	4,507,280,363	2,830,403,241	1,177,436,627
العطاء	7	-12,714,797,900	-550,458,576	-46,130,750	-2,780,908,424	4,579,975,650
الطيف	6	-1,580,061,000	-137,376,500	14,137,814,000	4,251,063,000	7,653,247,677
الدولي	7	3,223,923,000	5,896,284,000	22,460,311,000	9,085,284,286	7,240,520,127
الجنوب	7	1,169,306,335	4,791,996,105	9,189,308,474	5,004,726,339	3,021,457,902
الأمين	5	0	1,252,937,415	3,285,756,835	1,190,031,435	1,312,629,876
اسيا	6	412,386,641	2,360,959,928	5,362,949,419	2,746,232,025	1,968,810,728

المصدر: أُعدَّت هذه المعلومات بواسطة الباحثة اعتماداً على مخرجات EViews 12 .

يظهر من الجدول (5) أن المصرف الدولي يمتلك أعلى متوسط لمتغير دخل الأنشطة الإسلامية (9085284285.71) وبانحراف معياري قدره (7240520126.56) في حين يمتلك مصرف العطاء أقل متوسط لمتغير دخل الأنشطة الإسلامية (-2780908424.4) وبانحراف معياري (4579975649.89). والشكل الآتي يوضح الأوساط الحسابية للمصارف وفقاً لمتغير دخل الأنشطة الإسلامية:

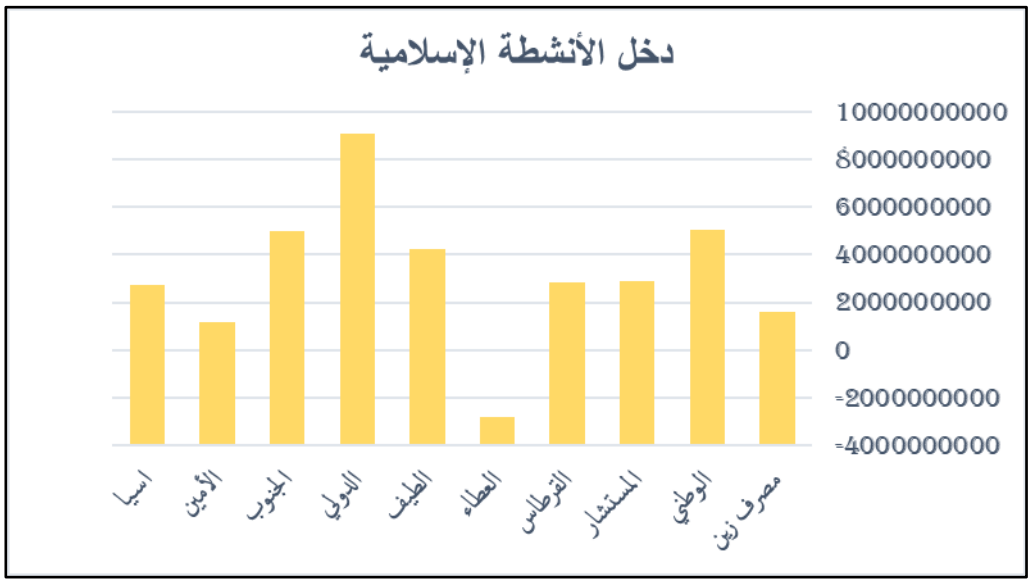

الشكل (2). القيم المتوسطة لدخل الأنشطة الاسلامية في المصارف المبحوثة

3. الوصف الاحصائي لمتغير دخل الأنشطة المصرفية

الجدول (6). التحليل الوصفي لمتغير دخل الأنشطة المصرفية (دينار)

اسم المصرف	عدد المشاهدات	أقل قيمة	الوسيط	أكبر قيمة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مصرف زين	7	-12,197,641,177	231,025,871	3,249,457,530	-1,068,581,924	5,056,447,543
الوطني	8	2,781,801,342	6,344,977,072	12,325,895,168	7,169,443,850	3,231,458,408
المستشار	6	634,219,967	2,012,026,172	4,130,985,069	2,240,379,504	1,393,424,791
القرطاس	6	6,713,575	305,103,614	630,577,579	302,721,839	246,669,461
العطاء	7	132,641,133	7,605,732,710	18,486,826,138	7,854,469,222	6,936,092,949
الطيف	6	2,919,273,000	8,292,095,000	27,833,021,000	11,386,833,000	8,982,974,621
الدولي	7	1,438,898,000	3,729,509,000	14,563,291,000	6,528,366,571	5,602,593,638
الجنوب	7	1,863,669,536	3,513,901,708	57,912,706,294	17,922,279,241	24,620,014,567
الأمين	5	56,005,662	1,028,958,082	2,494,473,135	970,192,832	1,002,376,227
اسيا	6	847,561,005	1,472,296,638	4,303,184,227	2,039,357,206	1,429,911,185

المصدر: أُعدَّت هذه المعلومات بواسطة الباحثة اعتماداً على مخرجات EViews 12 .

يظهر من الجدول (6) أن مصرف الجنوب يمتلك أعلى متوسط لمتغير دخل العمليات المصرفية (17922279241.43) وبانحراف معياري قدره (24620014567.27) بينما يمتلك مصرف زين أقل متوسط لمتغير دخل الأنشطة المصرفية (-1068581923.86) وبانحراف معياري (5056447542.81). والشكل الآتي يوضح الأوساط الحسابية للمصارف وفقاً لمتغير دخل الأنشطة المصرفية:

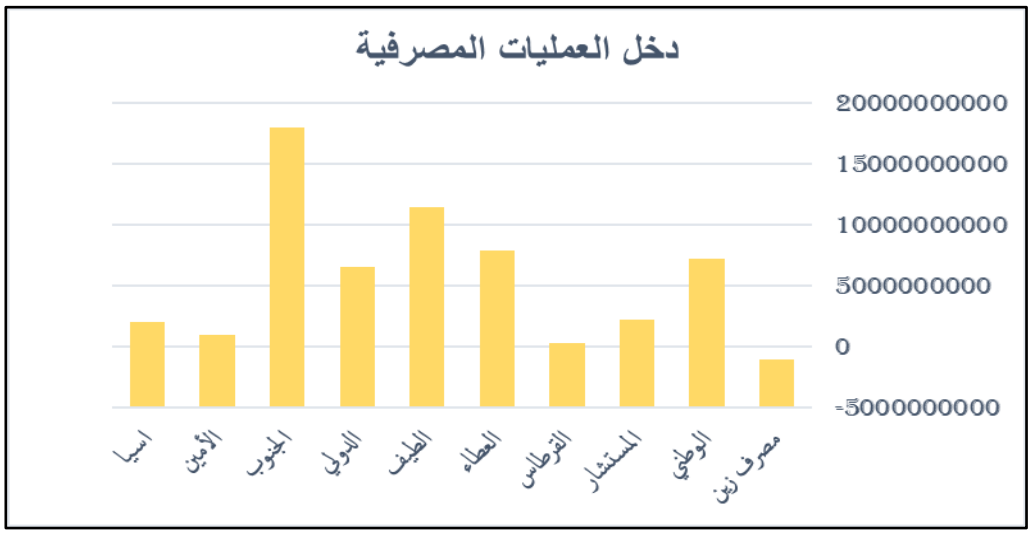

الشكل (3). القيم المتوسطة لدخل الأنشطة المصرفية في المصارف المبحوثة

4. التحليل الوصفي لمتغير صافي الربح/الخسارة

الجدول (7). التحليل الوصفي لمتغير صافي الربح/الخسارة(دينار)

اسم المصرف	عدد المشاهدات	أقل قيمة	الوسيط	أكبر قيمة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مصرف زين	7	-16,539,189,502	108,983,641	1,122,711,989	-2,527,860,165	6,253,665,551
الوطني	8	617,945,382	3,804,734,613	25,444,406,116	8,197,784,085	9,797,053,478
المستشار	6	-1,124,904,346	2,601,450,891	5,404,539,677	2,349,193,165	2,507,280,692
القرطاس	6	-16,293,187,446	729,529,074	3,047,488,739	-1,859,371,228	7,316,089,376
العطاء	7	-10,146,999,430	-2,478,849,688	7,381,228,390	-1,488,707,667	5,687,119,471
الطيف	6	238,915,000	1,827,167,500	13,978,995,000	3,562,817,167	5,225,999,333
الدولي	7	-1,896,568,000	1,360,520,000	12,075,962,000	2,198,583,000	4,539,355,259
الجنوب	7	134,248,077	3,127,490,343	40,623,993,750	10,403,310,091	15,493,939,556
الأمين	5	-1,943,493,269	16,023,266	3,972,723,200	297,678,202	2,218,059,332
اسيا	6	-1,703,964,502	429,294,784	1,493,337,516	163,705,785	1,314,984,544

المصدر: أُعدَّت هذه المعلومات بواسطة الباحثة اعتماداً على مخرجات EViews 12 .

يظهر من الجدول (7) أن مصرف الجنوب يمتلك أعلى متوسط لمتغير صافي الربح/الخسارة (10403310090.86) وبانحراف معياري قدره (15493939555.70) في حين يمتلك مصرف زين أقل متوسط لمتغير صافي الربح/الخسارة (−2527860164.57) وبانحراف معياري (6253665550.89). والشكل الآتي يوضح الأوساط الحسابية للشركات وفقاً لمتغير صافي الربح/الخسارة:

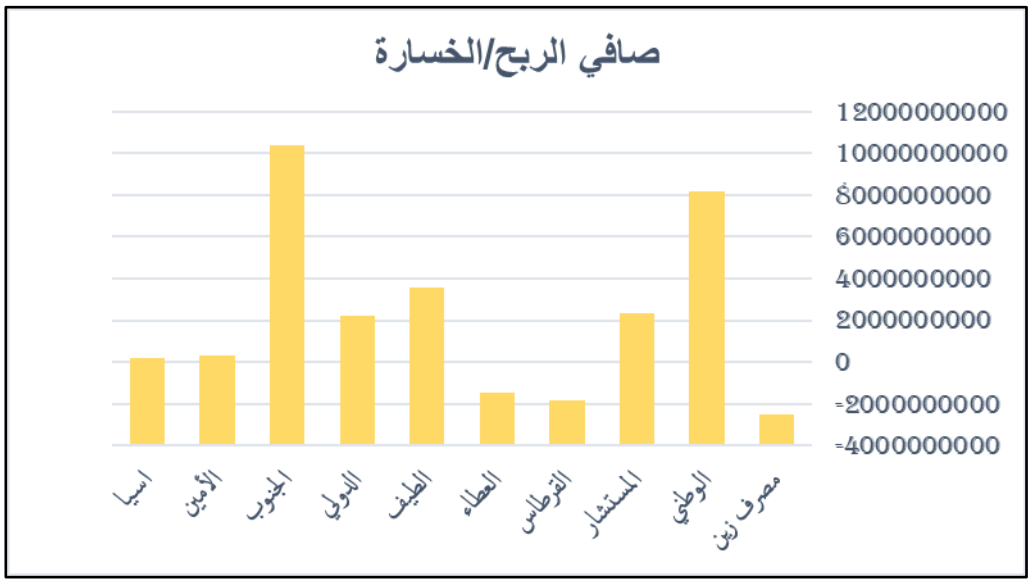

الشكل (4). المتوسطات الحسابية للمصارف عينة البحث لمتغير صافي الربح/الخسارة

4.4. تقدير الأنموذج واختبار الفرضيات

هنالك ثلاثة نماذج رئيسة لتحليل البيانات الطولية وهي: أنموذج الانحدار التجميعي، وأنموذج التأثير الثابت وأنموذج التأثير العشوائي (Greene, 2018).

لكي يتم الاختيار بين هذه النماذج يستخدم اختبار مضاعف لاكرانج Lagrange Multiple Test وذلك عن طريق اختبار ما يأتي:

H0: أنموذج الانحدار التجميعي هو الأنموذج المناسب

H1: أنموذج الانحدار التجميعي هو الأنموذج غير مناسب

فإذا تم قبول فرضية العدم يستخدم أنموذج الانحدار التجميعي، أما إذا رفضت فرضية العدم وبالتالي قبلت البديلة فأن أنموذج الانحدار التجميعي لا يكون ملائماً، مما يؤدي إلى الاختيار بين الأنموذج الثابت أو العشوائي

ن خلال اختبار هوسمان Hausman Test وذلك باختبار الفرضيتين الآتيتين:

H0: أنموذج التأثيرات العشوائية مناسب

H1: أنموذج التأثيرات الثابتة هو المناسب

فعند قبول فرضية العدم يتم استخدام الأنموذج العشوائي وإلا يتم استخدام الأنموذج الثابت.

1- اختبار نوع الأنموذج (تجميعي أو ثابت أم عشوائي)

لاختبار الفرضية الخاصة بكون أنموذج الانحدار التجميعي هو الأنموذج المناسب أم لا، سيتم استخدام اختبار مضاعف لاكرانج والموضحة نتائجه في الجدول الآتي:

الجدول (8). نتائج اختبار مضاعف لاكرانج

Results	Values
Breusch-Pagan	1.667056

P-Value	0.1967

المصدر: أعدَّت هذه المعلومات الباحثة اعتماداً على مخرجات EViews 12 .

يلحظ من الجدول (8) أن نتائج اختبار مضاعف لاكرانج لا تدعم رفض فرضية العدم والتي تنص على ملاءمة أنموذج الانحدار التجميعي للبيانات؛ لأن قيمة P–Value هي أكبر من 0.05، وبذلك لا داعي لإجراء اختبار هوسمان، فنتائج اختبار مضاعف لاكرانج تدعم استخدام أنموذج الانحدار التجميعي.

2– تحليل العناصر المؤثرة في صافي الربح/الخسارة

تم استخدام أنموذج الانحدار التجميعي للحصول على تقديرات المعلمات لأنموذج تأثير كل من دخل مبيعات النافذة (RW) ودخل الأنشطة الإسلامية (RI) دخل الأنشطة المصرفية (RC) في صافي الربح/الخسارة (R)، وكانت النتائج كما يأتي:

الجدول (9). تقديرات معلمات الأنموذج التجميعي

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-4.17E+09	5.37E+08	-7.757152	0.0000
RW	0.855616	0.113860	7.514602	0.0000
RI	0.416104	0.080352	5.178543	0.0000
RC	0.385512	0.045532	8.466768	0.0000
Root MSE	3.08E+09	R^2		0.856256
Mean dependent var	2.35E+09	Adjusted R^2		0.849186
S.D. dependent var	8.19E+09	S.E. of regression		3.18E+09
Akaike info criterion	46.65762	Sum squared resid		6.17E+20
Schwarz criterion	46.79142	Log likelihood		-1512.373

المصدر: أعدَّت هذه المعلومات الباحثة اعتماداً على مخرجات EViews 12 .

يتبين من الجدول (9) أن المتغيرات التفسيرية فضلاً عن الحد الثابت تأثيرها معنوي في صافي الربح/الخسارة (R)، وعند مستوى دلالة 1%، وهذا التأثير إيجابي لجميع تلك المتغيرات. ويؤيد ذلك نتائج اختبار F حيث أظهر معنوية عالية جداً مما يعكس دلالة احصائية للأنموذج ككل، وتشير قيمة معامل التحديد $R^2 = 85.6\%$ إلى أن الأنموذج يفسر نسبة كبيرة من التغيرات في صافي الربح/الخسارة.

ولغرض معرفة أكثر العناصر تأثيراً على المتغير المعتمد تم حساب معاملات الانحدار المعيارية فكانت النتائج كما يأتي:

الجدول (10). تقديرات معلمات الأنموذج التجميعي القياسية

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
RW	0.431503	0.056957	7.575963	0.0000
RI	0.267855	0.051305	5.220837	0.0000
RC	0.486073	0.056945	8.535893	0.0000

المصدر: أعدَّت هذه المعلومات الباحثة اعتماداً على مخرجات EViews 12 .

يتبين من الجدول (10) أن دخل الأنشطة المصرفية (RC) من الرسوم والعمولات الاخرى هو المتغير الأكثر تأثيراً على صافي الربح/الخسارة في المصارف الإسلامية، إذ بلغ معامل الانحدار المعياري له (0.486)، كما يظهر الجدول أرباح نافذة بيع العملة (RW) تلي الأنشطة المصرفية من حيث التأثير على الربحية، ما يدل على أن أرباح المصارف الاسلامية مدعومة إلى حد كبير من مشاركتها في نافذة العملة، وهو ما قد يعكس ارتباطاً كبيراً بممارسات بيع وشراء العملة الأجنبية.

أما دخل المصارف من الأنشطة الإسلامية فبلغ معامل الانحدار المعياري (0.268) وهذا يفسر أن لها تأثيراً إيجابياً لكنه الأقل تأثيراً نسبياً، يمكن أن يعكس ذلك أن الأنشطة الإسلامية لا تزال في طور النمو، أو أن هوامش ربحها أقل من الأنشطة التقليدية.

الاستنتاجات

1- يعد دخول المصارف الإسلامية في نافذة العملة مصدراً مهماً لتحقيق الربحية، حيث له تأثير كبير وإيجابي، مما يشير إلى دور نافذة العملة في تحسين ربحية وأداء المصرف الإسلامي .
2- على الرغم من أن الهدف المعلن من تأسيس المصارف الإسلامية يتمثل في تقديم خدمات مصرفية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، إلا أن تحليل فحص معطيات الدراسة والتوزيع النسبي لأنشطة هذه المصارف يكشف عن انحراف وظيفي واضح، يتمثل في التركيز المفرط على عمليات شراء الدولار من نافذة بيع العملة التي يديرها البنك المركزي العراقي.
3- ارتفاع إسهام دخل مزاد العملة في الربح مقارنة بدخل الأنشطة الإسلامية، حيث يُلاحظ أن معاملات الانحدار المرتبطة بدخل النافذة (RW) هي الأعلى تأثيراً على صافي الربحية، مقارنة بالأنشطة الاستثمارية الإسلامية، ما يشير إلى أن مصدر الربح الأساسي هو نافذة العملة وليس الخدمات الإسلامية.
4- من خلال الاطلاع على الافصاحات المالية للمصارف المبحوثة يفتقر عدد من المصارف الإسلامية إلى منتجات استثمارية متوافقة مع الشريعة، مثل الصكوك الإسلامية وصناديق الاستثمار المشترك، مما يضعف قدرتها على اجتذاب شرائح جديدة من العملاء.
5- ضعف مساهمة الأنشطة الإسلامية الحقيقية في صافي الدخل، وهو ما يدل على أن هذه المصارف لا تطور أدوات تمويل إسلامية حقيقية أو لا تسوّقها، بل تكتفي بالشكل القانوني دون تطبيق جوهر العمل المصرفي الإسلامي.

التوصيات

1- تنويع مصادر الربح وتحسين كفاءة الأنشطة الإسلامية لتعزيز استدامة الربح في الأجل الطويل.
2- لتحسين مساهمتها في الأرباح، يتوجب توسعة قاعدة عملاء الخدمات الإسلامية، وتحسين تصميم المنتجات المتوافقة مع الشريعة الاسلامية، مع التركيز على إدارة المخاطر وتخفيض الكلف التشغيلية.
3- تعزيز دور المصارف الإسلامية في تنويع منتجاتها عبر تطوير المرابحة والاجارة، وتفعيل اصدار الصكوك الإسلامية بما يحقق التنويع والتوازن بين مصادر دخلها .

4- تقليل الاعتماد على نافذة العملة والاتجاه نحو زيادة الاستثمارات في المشاريع الصغيرة والمتوسطة بما يسهم في تنويع مصادر الدخل.

5- على الرغم من أهمية نافذة العملة في توليد الدخل إلا أنه من الضروري توجيه الجهود نحو الاستثمار في أدوات مالية اسلامية متعددة مثل القروض الصغيرة، والتمويل الرقمي، والخدمات المصرفية الرقمية.

- **الإقرار بالشكر (Acknowledgements)**

لا يوجد

- **التمويل (Funding)**

لم تتلقى المؤلفة أي تمويل من أي جهة.

- **إفصاحات المؤلف (Author Disclosures):**
- **تضارب المصالح (Conflict of interest)**

تعلن المؤلفة بعدم وجود أي تضارب في المصالح أو إفصاحات ذات صلة بهذا البحث.

- **اسهامات المؤلفين (Author contributions)**

تم انجاز كامل البحث من قبل الباحثة

- **توافر البيانات (Data availability).**

سيتم توفير البيانات عند استلام طلبها..

- **الموافقة الأخلاقية والموافقة على المشاركة (Ethical Approval and Consent to Participate)**

لا ينطبق Not applicable ، لا تتضمن هذه الدراسة تجارب سريرية على البشر أو الحيوانات.

- **الموافقة على النشر (Consent for Publication)**

توافق الباحثة على النشر.

References

-Arabic References

أمين ،هجير عدنان، و لطيف، احمد حسين. (2019). الفجوة بين سعر صرف الدينار المعلن من قبل البنك المركزي العراقي ومثيله السوقي للمدة 2003-2016 . *مجلة الإدارة والاقتصاد* ، 118، 1-13.
https://AFD-1741231-latif-ahmad-husayn

مصطفى، حنان حسن، و زكي، هجير عدنان.(2023). نافذة بيع العملة الأجنبية ودورها في التأثير على سعر صرف الدينار العراقي: دراسة تحليلية للمدة 2003-2021. *مجلة الريادة للمال والأعمال*، 4(4) ،124-136.
https://doi.org/10.56967/ejfb2023343%20

هاشم، نور الهدى، و كاظم ، عمار فوزي .(2023). الاخضاع الضريبي لأرباح الجهات المشاركة في مزاد العملة

الأجنبية في البنك المركزي العراقي. *مجلة جامعة الامام جعفر الصادق(ع) للدراسات القانونية*، (6)، 441-470. https://doi.org/10.64682/3104-9419.1088

- Arabic References are presented in Roman script (translated)

Ameen, H. A. Z., & Latif, A. H. (2019). The gap between the Iraqi dinar exchange rate announced by the Central Bank of Iraq and the market rate for the period 2003–2016. *Journal of Administration and Economics*, (118), 1–13. https://AFD-1741231-latif-ahmad-husayn

Abbas, F., & Rehman, M. U. (2025). The impact of diversification on risk and stability in Asian banks. *Quantitative Finance and Economics*, *9*(3), 529–553. https://doi.org/10.3934/QFE.2025018

Azad, A. S. M. S., Azmat, S., & Hayat, A. (2019). What determines the profitability of Islamic banks: Lending or fee? *International Review of Economics & Finance*, *86*, 882–896. https://doi.org/10.1016/j.iref.2019.05.015

Mustafa, H. H., & Zaki, H. A. (2023). Auction window for selling foreign currency and its role impacting the Iraqi dinar exchange rate: An analytical study for the period 2003–2021. *Entrepreneurship Journal for Finance and Business (EJFB)*, 4(4), 124–136. https://doi.org/10.56967/ejfb2023343%20

Kadhim, A. F., & Abdul Rasoul, N. A. (2023). Subjecting taxes to the profits of entitiesparticipating in the foreign currency auction at the Central Bank of Iraq. *Imam Ja'afar Al-Sadiq UniversityJournal of Legal Studies*, 3(2), 441- 470. https://doi.org/10.64682/3104-9419.1088

- English References

Balaylar, N. A., Karimli, T., & Bulut, A. E. (2025). The effect of non-interest income on bank profitability and risk: Evidence from Turkey. *Revista Galega de Economía/Journal of Galician Economy*, 34(1), 1–17. https://doi.org/10.15304/rge.34.1.9855

Baltagi, B. H. (2005). *Econometric analysis of panel data* .(3rd ed.). John Wiley & Sons. England.

Daradka, D., & Al-Sayyah, M. (2020). The effect of financing and non-financing income on Islamic banks' risk: Evidence from Gulf Cooperation Council countries. *International Journal of Economics and Business Administration*, 8(1), 180–192. https://doi.org/10.35808/ijeba/417

Greene, W. H. (2018). Econometric analysis. 8th Edition, Pearson Education Limited, London.

Hasan, M., & Dridi, J. (2011). *The effects of the global crisis on Islamic and conventional banks: A comparative study*. IMF Working Paper No. 11/201. https://doi.org/10.1142/S1793993311000270

Hu, W. (2018). *The impact of regulation, governance, market power and diversification on bank performance and risk* (Unpublished Doctoral dissertation). University of Sussex, UK.

Fath Mala, C. M., Jumono, S., Windarko, & Iskandar, Y. (2023). Income diversification, profitability, and risk in Islamic banking in Indonesia. *International Journal of Business, Law, and Education*, *4*(2), 942–951. https://doi.org/10.56442/ijble.v4i2.266

Mat Isa, S. S., Ma'in, M., & Hanif, A. (2018). Islamic banks' fee income, characteristics and risk: Panel data analysis evidence from Indonesia. *Journal of Emerging Economies and Islamic Research*, *6*(1), 6–16. https://ir.uitm.edu.my/id/eprint/29344/

Molyneux, P., & Yip, J. (2013). Income diversification and performance of Islamic banks. *Journal of Financial Management, Markets and Institutions*, 1(1), 47–66. https://doi.org/10.12831/73632

Mulchandani, K., Mulchandani, K., & Rajore, S. (2021). *Impact of non-interest income on financial performance of select banks operating in India*. Unnayan, XIII(1), 52–62. https://www.ipsacademy.org/unnayan/v13i1/5.pdf

Odeh, A. A.-H., Jearah, N. S., Mosachet, F. H., & Ibrahim, M. M. (2020). The causal relationship between the foreign exchange window and financial stability in Iraq for the period (2004–2018). *International Journal of Multidisciplinary Studies*, 6(1), 186–201. https://doi.org/10.5281/zenodo.4066688

Putri, P. J. A., & Viverita. (2024). The effect of income diversification and moderating role of health crisis on the profitability performance and financing risk of Islamic banks in MENA and SEA region. *International Journal of Economics and Financial Issues*, *13*(2), 249–263. https://doi.org/10.2991/978-94-6463-585-0_18

Radovanov, B., Milenković, N., Kalaš, B., & Horvat, A. M. (2023). Do the same determinants affect banks' profitability and liquidity? Evidence from West Balkan Countries using a panel data regression analysis. *Mathematics*, *11*(19), 4072. https://doi.org/10.3390/math11194072

Wooldridge, J. M. (2010). *Econometric analysis of cross section and panel data* .(2nd ed.). The MIT Press. London, England.

Yip, H. C. J. (2012). *Income diversification and performance of Islamic banks* (Unpublished Doctoral dissertation), The University of Manchester. UK.

Uddin, M. J., Majumder, M. T. H., Akter, A., & Zaman, R. (2022). Do the diversification of income and assets spur bank profitability in Bangladesh? A dynamic panel data analysis. *Vilakshan-XIMB Journal of Management*, *19*(2), 177-194. https://doi.org/10.1108/XJM-01-2021-0023

السيرة الذاتية المختصرة للمؤلف (Author's Biography)

د. ميادة صلاح الدين تاج الدين أستاذ مساعد في قسم العلوم المالية والمصرفية بجامعة الموصل، تركز ابحاثها في مجال إدارة المصارف وكل ما يخص القطاع المصرفي ولها العديد من المنشورات في المجلات المحلية والعالمية بذات المجال.